



اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو مشاهدة المسلسلات الهندية المبدجة في قناة (زي ألوان) الفضائية

دراسة ميدانية على طلبة جامعة بغداد للمدة من 2018/3/1 ولغاية 2018/3/31

محمد حسين علوان*

جامعة واسط / كلية الإعلام

ملخص	معلومات المقالة
نعيش في هذه الآونة عصرا تتدخل فيه حياة الناس على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية وتشترك فيها شعوب العالم بأنساق الاتصالات والإعلام وازدياد الطلب على المحتوى الإعلامي من برامج مختلفة و مسلسلات و أفلام، وظهرت المسلسلات المبدجة كنوع درامي مغايراً لكل أنواع الدراما التي ألف إليها المشاهد حيث احتوت على العديد من الأحداث والقضايا التي تعد محور المسلسل ومنطلق وجوده على الرغم من الاختلاف الثقافي والاجتماعي والبيئي بين أصول تلك الدراما والأصول المصدرة لها، ومن هذا المنطلق فقد درس الباحث أنماط التعرض للمسلسلات المبدجة ومدى تعرض طلبة الجامعات العراقية إلى تلك الدراما، وتناول البحث المسلسلات الهندية المبدجة التي انتشرت في الآونة الأخيرة بشكل كبير جداً واحتلت العديد من ساعات البث المتواصل وبمختلف اللغات المبدجة إلى العربية وعلى اختلاف المواضيع المقدمة عبرها مثل الدينية أو البوليسية الخ ، ومدى تعرض المراهقين لها ضمن العينة المختارة من طلبة الجامعات، واستخدم الباحث المنهج المسحي في الحصول على المعلومات والبيانات والتي لخصت إلى إحصائيات وجدول أعانته على فهم مشكلة البحث والتوصل إلى تلك النتائج حيث بلغ عدد المبحوثين من الذكور والإناث (400) مبحوث من طلبة الجامعات والتي يكون لديها تقبل للبرامج التلفزيونية أعلى من بقية شرائح المجتمع .	تاريخ المقالة: تاريخ الاستلام: 2021/1/2 تاريخ التعديل : 2021/1/24 قبول النشر: 2021/2/7 متوفر على النت: 2021/3/28
	الكلمات المفتاحية : المقامات بدیع الزمان الهمداني حميد البلخي الادب

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

المقدمة

وسائل الاتصال الأخرى و له القدرة على التأثير في المشاهد لتغيير مواقفه وسلوكه، ويحاول التلفزيون ضمن مجال أهدافه في الوصول الى الناس والتأثير فيهم وتوجيه سلوكهم بشكل محدد عن طريق الاستمراء والإقناع وباليات متعددة. إن للتلفزيون تأثير قوي في تشكيل السلوك بما يثبه من صور وكلام وموسيقى تأثير نفوسالمشاهدين بحيث يعتمدون عليه في قضاء وقت فراغهم سواء كان الدافع المشاهدة للتسلية أم لتوسيع المعرفة وتنميتها او لتمضية وقت الفراغ فيعيشون خارج الزمان والمكان فثمة محرك داخلي ينشط في نفوسهم إذ نرى التلفزيون يجذبهم ويفرض نفسه على قلوبهم وعقولهم عن طريق التهيؤ الذهني او توجيه

تعد وسائل الاتصال من المكونات الأساسية التي يصعب على المجتمع المعاصر الاستغناء عنها فقد غدت هذه الوسائل بالوقت الحاضر جزءا من مؤسسات المجتمع فبواسطتها يطلع الجمهور على آخر مستجدات الأحداث والأخبار والحصول على المعلومات عن طريق ما تقدمه مضامينها التي تحمل تنوعا ثقافيا وفكريا كبيرا لا يمكن فصل أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية لاسيما مع التقدم التكنولوجي(1).ومن ابرز تلك الوسائل التي استحوذت على اهتمام الجمهور" هو التلفزيون حيث يعد من أقوى وسائل الاتصال التي ظهرت في القرن العشرين فله دور كبير في تقديم المواد والبرامج المختلفة والتي تتميز بجاذبية فائقة دون

*الناشر الرئيسي : E-mail : drmohammedalsadi@gmail.com

وتقوم العديد من القنوات التلفزيونية الفضائية العربية بتقديم عروض لا بأس بها من الدراما المتنوعة المضامين والأساليب والأفلام، بلهجات عربية متباينة، وفي الآونة الأخيرة أكتسحت المسلسلات الهندية المدبلجة هذا المجال، نظراً لتمكّنها من جذب أعداد كبيرة من المشاهدين وخصوصاً الشباب، ولما تتضمنه من قصص ومعلومات جديدة، وأداء فني رائع ومثير، وتتعارض تلك المشاهد مع ما تقدمه من قيم وعادات وتقاليد مع مجتمعاتنا الإسلامية، مما أدى إلى ترك آثاراً اجتماعية وثقافية عليها، تتجسد في سلوك بعض أفراد المجتمع الذين أقبلوا على التعرض لها، وقضوا أوقاتاً طويلة في مشاهدتها.

الأطار المنهجي للبحث :

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في معرفة مدى تعرض طلبة الجامعات العراقية للمسلسلات الهندية المدبلجة، والوقوف على أهمية هذه الظاهرة لدى طلبة الجامعات العراقية، والمسلسلات التي يفضلونها، والمضامين والموضوعات التي تتضمنها هذه المسلسلات وأسباب متابعتهم لها، وما هي نوعية الأفكار والقيم التي تهدف لغرسها فيهم، ومعرفة حجم تأثيرهم بها، وطرح الحلول والمقترحات الكفيلة للحد من تأثيرها عليهم .

أهمية البحث :

تأتي أهمية هذا البحث من خلال لقاء الضوء على مفهوم المسلسلات الهادفة والمفيدة والذي من المفترض أن تسعى القنوات العربية لأنتاجها وبثها كبديل عن كل بديل من المسلسلات المدبلجة، كما تكمن أهمية البحث في تقديم الفائدة للقائمين على القنوات بمتطلبات واحتياجات الجمهور مما يساعدهم على إنتاج دراما تنافس الدراما الأجنبية وتحافظ على قيم مجتمعاتنا الإسلامية، وتقديم معلومات علمية دقيقة تساعد القنوات الفضائية في وضع خطة دراسية مستقبلية تتناسب مع المشاهد العربي بثقافته العربية .

أهداف البحث :

- 1- التعرف على مدى مشاهدة طلبة الجامعات العراقية للمسلسلات الهندية المدبلجة
- 2- التعرف على ما هيئة المسلسلات المفضلة لدى طلبة الجامعات العراقية

الشعور وتركيزه في شيء معين استعداداً لملاحظته وأدائه أو التفكير به.

وبعد النصف الثاني من القرن العشرين هو بمثابة مرحلة التحول، أذ شهد قفزة كبيرة من ناحية التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال بشكل عام ومجال الأقمار الصناعية بشكل خاص، فأنتشرت أطباق الاستقبال الهوائية التي تتيح للمشاهد أن يشاهد عشرات القنوات التلفزيونية المرتدة من القمر الصناعي مباشرة وفي أماكن مختلفة من العالم فيما يعرف بالبث الفضائي المباشر(2).

أصبح التلفزيون من الوسائل المتميزة من حيث انتشاره وعمق تأثيره وما يؤديه من دور في نفوس الجمهور ويتجسد هذا الدور من حيث الأهمية والقدرة على تحقيق أهداف إستراتيجية في الإعلام والثقيف والترفيه فضلاً عن التعليم والتأثير في السلوك وتعزيز الاتجاهات للجمهور وما يؤديه من دور في تطوير المجتمع ولما له من حاجات لا يمكن إشباعها إلا بوسائل الإعلام التي ينبغي لها أن تبني خططاً وبرامج تقوم على أسس علمية وموضوعية ترتقي إلى مستوى الطموح وفي ظل عصر الفضائيات وتعدد القنوات التلفزيونية المتخصصة وجد المشاهدون أنفسهم أمام خيارات تتمثل في القنوات المتعددة وبرامجها المتنوعة فمنها ما يركز على العنف والإثارة البرمجية وفيها ما يركز على البرامج التي تسعى في بناء شخصية متوازنة تعتمد القيم والمبادئ والمعرفة أساساً لموضوعاتها.

ويستخدم التلفزيون أشكالاً وقوالب متعددة في تكوين وبناء ونمو الفرد وتطور المجتمعات وأزدهارها، وقد تقوم الأشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون من مسلسلات وأفلام ومسرحيات بدور هام في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع، فهي تهدف لتعزيز أو إزالة أو تغيير بعض الأفكار والمفاهيم المتعلقة بالمجتمع، وقد تنتج الدراما التي يقدمها التلفزيون في بيئات مختلفة إلى حد كبير في نظمها الاجتماعية والاقتصادية عن النظم المماثلة لها في المجتمع الذي تقدم فيه(3)، أدى هذا التباين إلى بعد مضامين هذه الدراما عن القضايا التي تهتم مجتمعاتنا، وأشاعتها لنمط الاستقلالية وتشظي الأسر ببث المعلومات والأفكار السيئة وتزيينها للمتلقين حتى تؤتي ثمارها.

3-معرفة ما هي دوافع الطلبة لمشاهدة المسلسلات

4-الكشف عن أبرز القضايا التي تعالجها المسلسلات، وما هو رأي الطلبة بها

5-التحري عن مظاهر تأثير المسلسلات المدبلجة على الطلبة

6-البحث عن أسباب عدم مشاهدة بعض طلبة الجامعات العراقية للمسلسلات المدبلجة

الدراسات السابقة :

1-دراسة عبد الرزاق محمد احمد الدليعي، وعنوانها: المسلسلات المدبلجة ومساهمتها في الجنوح من وجهة نظر الطلبة، 1998(4) وهي دراسة وصفية تستخدم منهج المسح في الوقوف على النتائج ومعرفة أسباب الجنوح لدى المراهقين وقد تمثلت مشكلة هذا البحث في أن المضامين التي تطرحها المسلسلات المدبلجة تؤثر بشكل كبير في الشباب المراهقين ومحاولة التعرف على بعض العوامل التي لها تأثير في سلوك الشباب المراهقين والتي تؤدي بهم إلى إتباع سلوكيات مضادة للمجتمع والقانون، وهدفت الدراسة الى تحقيق الآتي: تأثير المسلسلات المدبلجة في سلوك الطلبة السلي عن طريق اقتباسهم وتقليدهم لما يعرض فيها، تحديد العلاقة بين السلوك السلي وبعض العوامل الاجتماعية جراء مشاهدة الأفلام والمسلسلات الأجنبية، العوامل الأكثر تأثيراً من وجهة نظر الطلبة سواء كانت ذاتية أو عائلية أو اجتماعية التي تؤدي إلى الجنوح لاسيما التعرض للمسلسلات المدبلجة، وتوصلت الدراسة الى: الإرشاد والتوجيه من قبل المرشد النفسي له دور مهم في الحد من ظاهرة الجنوح حيث بلغت نسبتها (93%)، محاولة التعويض المفرط عبر مشاهدة المسلسلات دلالة عن الشعور بالنقص والتي بلغت نسبتها (78%)، قلة السفرات المدرسية داخل العراق وخارجه والضغط النفسي المسلطة على الشباب من قبل أهل والأصدقاء والبيئة الحياتية التي يعيشون فيها حيث بلغت النسبة (76%)، العزوف عن الزواج والتي بلغت نسبتها (75%)، عدم تزويد الأسرة العراقية بمخاطر المسلسلات المدبلجة على نفوس الأولاد والشباب (73%)، النظر إلى العنف والجنوح كعامل من عوامل الشجاعة حيث بلغت النسبة (70%)، شعور الطلبة بالفخر للتقليد عند مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة حيث بلغت النسبة (70%) .

2-دراسة فاتن علي مراد الداغستاني، وعنوانها: برامج الأسرة التلفزيونية كما يراها المراهقون، 2009(5) وهدفت الدراسة الى: تحديد معدلات مشاهدة التلفزيونية عند المراهقين، التعرف على دوافع المشاهدة ومدى التأثير فيهم، تحديد الموضوعات التي استجاب لها المراهقين، التعرف على مدى تدخل الأسر لدى مشاهدة المراهقين لهذه البرامج، معرفة وجهة نظر المراهقين المختلفة في البرنامجين موضوع البحث، كما استخدمت الباحثة المنهج المسحي الذي يعد أحد أنواع المناهج المرتبطة بالبحوث الوصفية وقد خلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج وهي: دلت النتائج أن المراهقين الذين يتابعون برنامج مع جويل أحلى بنسبة (93%) بينما متابعتهم لبرنامج فيتامين هو (87.2%) ودرجة المشاهدة المتواصلة لبرنامج مع جويل أحلى بنسبة (77%) ودرجة المشاهدة المتواصلة لبرنامج فيتامين هو (70%)، بينت نتائج الدراسة بان توقيت برنامج مع جويل أحلى وقت البرنامج وهو الوقت المفضل لدى المراهقين وجاءت بنسبة (99%) بينما توقيت برنامج فيتامين جاء بنسبة (75%)، دلت النتائج على أن أسلوب تقديم البرنامج الذي تقدمه المرأة أفضل لدى المراهقين وجاء برنامج مع جويل أحلى مناسب جداً بنسبة (90%) ومناسب (8%) بينما جاء أسلوب تقديم برنامج فيتامين مناسباً جداً بنسبة (75%) ومناسب (23.2%)، أظهرت نتائج الدراسة بان انتباه المراهقين لم يكن مقتصر على محتوى البرنامج فقط بل على الإضاءة والديكور والتصوير الخارجي جاءت نسبة تفضيلهم للإضاءة في برنامج فيتامين بنسبة (52%) بينما جاءت نسبة الإضاءة في برنامج مع جويل أحلى بنسبة (20%) بينما ديكور برنامج مع جويل أحلى جاء بنسبة (30%) والديكور في برنامج فيتامين (21%) أما التصوير الخارجي في برنامج مع جويل أحلى يعرض الأماكن الطبيعية والفنادق وحدائق دبي فجاءت النسبة (50%) بينما جاء التصوير الخارجي في برنامج فيتامين بنسبة (27%) .

3-دراسة عمار طاهر، وعنوانها: أنماط تعرض المراهقين لآغاني التلفزيون المصورة "الفيديو كليب" ، دراسة مسحية على عينة من مدارس بغداد، 2008(6) وقد تمثلت مشكلة هذا البحث في تحليل أنماط مشاهدة وتعرض عينة من المراهقين من كلا الجنسين

والتقليد لبعض ما طرحه المسلسلات تلك وهذا ما يمثل المنطلق الأساسي للبحث الذي يتصدى للاستفهام والغموض والتساؤل بشأن احتمالات ما يرشح وينعكس من المسلسلات تلك ويتم تبنيه من الجمهور. وتتجسد أهمية البحث في ريادة كونه يمثل الخطوة الأولى عراقياً في الإطار الإعلامي فضلاً عن حداثة الظاهرة وما يمثل تناولها من تأصيل علمي يمكن أن يستفيد منه المختصون في ميادين الإعلام والتربية والثقافة والسلوك وهو ما من شأنه الإسهام في تبني سياسات حماية وتحصين للجمهور العراقي ولأسيما المراهقون بشكل أكثر فاعلية ومرونة. يسعى البحث المقدم في الخطوات والإجراءات التي يتبعها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن عرضها على وفق الآتي: الوقوف على حدود وأنماط ومعدلات تعرض طلبة المدارس في مدينة بغداد للمسلسلات التركية المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية، تحديد دوافع مشاهدة المراهقين للمسلسلات التركية ومظاهر التميز والجذب في المسلسلات تلك من وجهة نظر المراهقين، تشخيص اتجاهات الرأي بين المراهقين بشأن المضامين السلبية والإيجابية التي تضمنتها المسلسلات التركية حسب رأي المراهقين، الوقوف على حدود الإعجاب والتماهي مع الشخصيات المحورية من النجوم الذكور والنجمات الإناث بين أوساط المراهقين. يعد هذا البحث وصفيًا من حيث النوع وهو يمثل نوعاً أساسياً من البحوث الإعلامية وبموجبه جرى تسجيل الوقائع والظواهر المرتبطة بالبحث منها ما يتعلق بالمسلسلات المدبلجة وما تحمله من أفكار وسلوكيات ومنها ما يتعلق بمجتمع البحث من المراهقين من طلبة المدارس الإعدادية في مدينة بغداد، كما يستخدم البحث المنهج المسحي في سياق ما يرتبط بمسح جمهور وسائل الإعلام لأسيما وأنه المنهج الملائم في الدراسات الميدانية المتناولة للجمهور وجرى عبر آلياته بناء مقياس بعدي لتحليل ما يتعلق بالتعرض للمدبلجات التركية وما تتضمنه من أفكار وقيم ومؤشرات أخرى جرى جمعها من المبحوثين عبر العمليات الخاصة بالمنهج المسحي.

نوع البحث ومنهجه :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي من أبرز أهدافها هو وصف الظواهر ومعرفة عناصرها ومكوناتها وبأسلوب جمع المعلومات والأفكار والقيام بعملية تحليلها وتفسيرها بما يؤدي إلى

للاغاني المصورة بطريقة الفيديو كليب المقدمة عن طريق شاشة التلفزيون والإطلاع على أوقات وساعات المشاهدة لهذه الفئة العمرية المهمة ومدى توفر القصصية والتركز والمحاكاة في التعرض لهذه الظاهرة الجديدة التي تعتمد على استخدام تقنيات فنية معينة فضلاً عن التعرف على الرقابة الذاتية والأسرية للمراهق في أثناء التعرض، وهي من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح في سبيل الوصول إلى النتائج المرجوة وتلخصت أهداف البحث في التعرف على أوقات البث ومدة تعرض المراهقين لأغاني الفيديو كليب والتقصي عن مدى محاكاة المراهقين لما تحتويه أغاني الفيديو كليب ومعرفة مقدار التركيز والصدى الذي يمكن أن تتركه أغاني الفيديو كليب لدى المراهقين في أثناء التعرض لها وقد توصلت الدراسة إلى الآتي: إن المراهقين يشاهدون هذه الأغاني عن طريق القنوات المتخصصة مثال روتانا والقيثارة العراقية ويفضلون وقت الظهيرة والمساء للمشاهدة والإناث لديها شغف المشاهدة لساعات طويلة أكثر من الذكور، إن المراهقين من الجنسين اتفقوا على محاكاة الغناء والرقص في الأغاني والإناث فضلن محاكاة الرشاقة وأما الذكور فإنهم فضلوا محاكاة الموضة والملابس الحديثة ورفضن الذكور والإناث تقليد ما موجود في أغاني الفيديو كليب، اتفق غالبية المراهقين ذكورا وإناثاً على أنهم يهتمون بحفظ كلمات الأغاني وأن الذكور بعد مشاهدة الأغاني لا يناقشون ضامينها وكلماتها على عكس الإناث، فضلن الإناث من المراهقات تصوير الأغاني في الأماكن العامة وأما الذكور يفضلون غرف النوم وأن المراهقين الذكور يشاهدون الأغاني مع العائلة أما الإناث يفضلن مشاهدتها بمفردهن وأكد المراهقين من كلا الجنسين أنهم يشعرون بالإحراج الشديد عند مشاهدة لقطات مثيرة في الأغاني واعترفت نسبة كبيرة من المراهقين بوجود رقابة أسرية شديدة عند التعرض لأغاني الفيديو كليب.

4-دراسة وسام فاضل راضي ، طالب عبد المجيد ذياب، وعنوانها: ، التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى ألقيني لها، 2010(7)، تتجسد مشكلة هذه الدراسة في وجود ظاهرة إعلامية وثقافية ضاغطة تعرض عبر الفضائيات تتجسد في المسلسلات التركية مقابل إقبال جماهيري،

واستعداد من قبل الجمهور العربي ومنه العراقي ولأسيما المراهقون منه للمشاهدة وربما التقمص والتماهي والإعجاب

1- المجال الزمني: استغرق العمل الميداني للبحث للمدة من 2018/3/1 ولغاية 2018/3/31 مستغلاً في ذلك انتظام الدوام الرسمي لدى طلبة الجامعة، وشمل العمل الميداني مراحل إعداد وتنظيم وتوزيع واستخراج نتائج الاستبانة.

2- المجال المكاني: نظراً لصعوبة تطبيق هذه الدراسة على الطلبة في العراق بأكمله من قبل الباحث، لذلك ارتأى تطبيق الدراسة في جامعة بغداد لتكون مجالاً جغرافياً للدراسة.

3- المجال البشري: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة جامعة بغداد من المراحل الأولية الأربع الصباحية وعددهم (400) طالب وطالبة في كليات (العلوم، القانون، الفنون الجميلة، الهندسة)، وبنسب متساوية بين الكليات العلمية والإنسانية وبواقع (10%) لإعداد الطلاب والطالبات لكل كلية.

أداة البحث :

أداة البحث هي صحيفة استقصاء مقننة التي تعتبر من الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات أولية أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة مسبقاً (15).

الصدق والثبات:

أ- الصدق: تم الوصول إلى الصدق على مرحلتين وهما:
الأولى: استعمل الباحث طريقة الصدق الظاهري من أجل الوصول إلى صدق استمارة الاستبانة وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين (*) لاختبار مدى صلاحيتها لأجراء الدراسة الميدانية وتحقيق أهدافها ومدى ملائمتها لقياس متغيرات الدراسة وقد أجرى الباحث التعديلات التي أوصى بها المحكمين على بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى على أصل الاستمارة وفق ما رأوه مناسباً.

الثانية: قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية على عينة من الجمهور بلغت نسبتها 10% (10) مبحوثين من المجموع الكلي لأفراد العينة، وذلك من أجل التأكد من مدى فهم المبحوثين لأسئلة الاستمارة والصعوبات التي قد يلاقونها في صيغة بعض الأسئلة من أجل تعديلها وبالشكل الذي يساعد على تحقيق

تقديم صورة دقيقة ومعبرة عن الظاهرة (8)، إضافة إلى قيامها بوصف مميزات وسمات وخصائص مجتمع من المجتمعات أو حالة معينة، أو جمهور أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة (9).

واعتمد الباحث منهج المسح في هذا البحث الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات و معلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموع الظواهر موضوع البحث (10).

الإجراءات المنهجية للبحث:

مجتمع البحث:

هو المجتمع الأكبر أو هو مجموع الأفراد الذي يستهدفه الباحث في دراسته للوصول إلى نتائج البحث، والذي يمكن الباحث من تعميم نتائجه على كل مفرداته (11). ولذلك تم تحديد مجتمع البحث بأنه جميع كليات جامعة بغداد (24) كلية للتخصصات العلمية والإنسانية.

نوع عينة الدراسة: بما إن المجتمع الأصلي للبحث كبير توجب على الباحث اختيار عينة، إذ أنه عندما يتعذر على الباحث إجراء بحثه على أفراد المجتمع بأسره فإنه يلجأ إلى اختيار عينة أو عينات من ذلك المجتمع على أن تكون تلك العينة ممثلة للمجتمع الذي أخذت منه (12). ووجد الباحث أن أفضل طريقة لاختيار العينة هي الطريقة العشوائية من نوع العينة الطبقية التي تتيح الفرصة لتقسيم المجتمع إلى طبقات منفصلة حسب متغير معين أو متغيرات عدة، وعد كل طبقة وحدة واحدة، ثم اختيار عينة أفراد الدراسة عشوائياً من هذه الطبقات، بحيث تكون نسبة الأفراد في كل طبقة معينة من هذه العينة، تمثل نسبة أفراد هذه الطبقة في المجتمع الأصلي (13)، وذلك لأن مجتمع البحث يتألف من كليات إنسانية وعلمية، وعلى وفق ذلك صنف الباحث مجتمع البحث إلى طبقتين هما (علمي، أنساني)، ويأتي اختيار نوع العينة من قبل الباحث من نوع الطبقية لمزاياها التي تتمثل في (14):

أ- تمثل المتغيرات المختلفة.

ب- يتم الاختيار في كل طبقة من بين مجموعة متجانسة.

ج- تتميز بانخفاض مستوى خطأ المعاينة.

حدود البحث :

فن أنساني يتعلق بمشاكل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والأخلاقية، وتعتمد الدراما على شكل من التفسير للحياة، هذا التفسير غير قاطع أو موضح، ويفترض أن يكون تفسيراً جوهرياً جامعاً شاملاً (16). ولم ترتبط الدراما بالفعل فقط وإنما بالفعل الذي يتضمن معاني ويستطيع أن يؤثر ويتطلب منا أن نشاهده ونستمع برؤيته لا أن نسمع عنه، ولذلك ارتبطت الدراما بالفرجة، أي أنها فن بصري، يستمتع الإنسان بمشاهدة أحداثها أو الاستماع إليها مثل ما هو في الدراما الأذاعية (17).

القواعد الأساسية لأعداد لدراما التلفزيونية (18):

على كاتب الدراما التلفزيونية أن يلتزم ببعض القواعد الأساسية الهامة وهي:

1- غالباً ما يصور المشهد بكامرتين تعملان، أما الكامرتان الآخرتان فتكونان أثناء عمل الكامرتين الأوليتين تجهزان لتصوير المشهد التالي وهذا يستوجب أن يدون كل مشهد بحيث تكفي لتصويره كامرتان، وهذا قد يكون مستحيلاً كأن يكون المشهد متشعباً، أو كأن يحدث في قاعة اجتماعات أو في محكمة حيث يوجد أكثر من مركز اهتمام واحد، قاض ومتهم ومحام.

2- يفضل ترك فواصل زمنية تتيح للممثل الانتقال من ديكور إلى آخر وتغيير ملابسه وماكياجه وحالته الانفعالية فلا يجب أن تجسم مشهداً في ديكور معين على ممثل ما في حالة معينة ثم يفتح المشهد التالي مباشرة على نفس الممثل في ديكور آخر وبجالة انفعالية وملابس أخرى وهذا ما يجعله يقوم بعمل ما يسمى بالكباري الانفعالية وتوضح قدرة الكاتب التلفزيوني الناجح في قدرته على استغلال هذه الكباري الانتقالية بما يفيد الدراما الأصلية وألا فأنها تصبح ذات أثر ضعيف في أمثال المتفرج والأضرار بالأيقاع العام للعمل كله.

3- من الضروري أن تتضمن المعالجة التلفزيونية كيفية بداية ونهاية كل مشهد، والديكور الذي يقع فيه الحدث، وتطور الشخصيات، وتفاصيل الأحداث الجوهرية.

المسلسلات الهندية المدبلجة

خلفية تاريخية:

تم إطلاق قناة تلفزيونية فضائية (زي ألوان) في 10 يوليو 2012، مملوكة من قبل شبكة زي الترفيهية ويقع مقرها في دبي بالإضافة

أهداف الدراسة الميدانية وسهولة جمع بيانات الدراسة من المبحوثين، وقد قام الباحث بإعادة صياغة بعض الأسئلة وفقاً للملاحظات التي تم تسجيلها وجمعها من نتائج الدراسة الاستطلاعية.

ب- الثبات:

قام الباحث باختبار الثبات عن طريق إعادة الاختبار (Re- Test) على عينة بلغت 10% من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة (10) مبحوثين، وذلك بعد مرور أسبوعين على انتهاء التطبيق الأول، باستعمال المعادلة الآتية:

نسبة الثبات = عدد الإجابات المطابقة لأسئلة الاستمارة

مجموع الأسئلة

وقد بلغت نسبة الثبات 0,86 وهي نسبة مرتفعة مما يعني ثبات استمارة الاستبانة

الدراما التلفزيونية:

تعد الدراما نوع من أنواع الفن قائم على تصور الفنان لقصة تدور عن شخصيات تتورط في أحداث، تسرد هذه القصة نفسها بأسلوب الحوار المتبادل بين الشخصيات، فالكلام هو وسيلة التعبير عن عواطف ومشاعر واهتمامات الأشخاص الذين تخيلهم الكاتب، ويهدف أن هذا الكلام قد تبادله هؤلاء الأشخاص، عندما تلاقوا أثناء ممارستهم للعلاقات القائمة بينهم والتي تصورها الكاتب، بشرط أن يوحي هذا الكلام بأكثر من مجرد الحديث المتبادل بين الأشخاص، فيتوظيف الكلمات وحدها يخلق الكاتب الدرامي للشخصيات، وكذا الأحداث التي تورطوا فيها، وتأخذ هذه الأحداث شكل حبكة لها شكل وهدف وتلتزم بالخلفية والزمان والمكان التي يتخيل الكاتب أن الأحداث وقعت فيها، وتتضمن الدراما أيضاً توضيح الأنشطة التي يؤديها الأشخاص، وتوضح علاقة أحدهم بالآخر، وكذلك تفسير المواقف التي يلتقون فيها ضمن حدود العالم الدرامي الذي يتخيله الكاتب، والعلاقة الدرامية التي تعتمد الصراع، وهذا الصراع غير قاصر على علاقة أشخاص بعضهم البعض، بل يمتد إلى علاقتهم بالقوى المختلفة المحيطة بهم، تحصل الدراما على مادتها من الحياة ويتسع مداها ليشمل الحياة بأكملها، فهي من هذا الجانب

مقدمة :

يتناول هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية والتي تم أجراؤها على (400) مبحوث من الذين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية والتي أجريت للمدة من 2018/11/1 ولغاية 2018/11/30، وكانت النتائج كالآتي:

أولا :سمات عينة البحث :

جدول (1) يبين جنس العينة المبحوثة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	209	54,50
أنثى	191	45,50
المجموع	400	% 100

جدول رقم (2) يمثل المستوى الدراسي للمبحوثين

الأول	الثاني	الثالث	الرابع	المجموع
ك %	ك %	ك %	ك %	ك %
134	116	88	62	400
33,50	29,0	22,0	15,5	100

جدول رقم (3) يمثل نوع الكلية التي يدرس فيها المبحوثون

علمية	إنسانية	المجموع
ك %	ك %	ك %
166	234	400
41,50	58,50	100

ثانيا: الدراسة الميدانية :

المعدل الأسبوعي لمتابعة المبحوثين للقنوات التلفزيونية الفضائية جدول (4) يوضح توزيع العينة حسب المعدل الأسبوعي لمتابعة القنوات الفضائية

معدل التعرض	التكرار	النسبة المئوية
يومية	191	47,8
بصورة غير منتظمة	173	43,3
من 1-3 مرات	18	4,5
من 4-5 مرات	18	4,5
المجموع	400	% 100

الى مكتب في السعودية , تم أفتتاحها بشعار (لون حياتك) أطلقت شركة زي للمشاريع الترفيهية العنان لقناتها الجديدة ((زي ألوان)) من دبي, والتي جاءت بعد إطلاق الشركة لقناة ((زي أفلام)) المخصصة لعرض الأفلام السينمائية الهندية المدبلجة الى اللغة العربية على مدار 24 ساعة, لتلون شركة زي بذلك الشاشة الفضية بقناة جديدة أستثمرت فيها مبلغ 100 مليون دولار أمريكي لتعزز بها الحضور المتنامي للإنتاج الهندي السينمائي والدرامي في المنطقة العربية.

بدأت قناة (زي ألوان) مختلفة في محتواها بعض الشيء عن بقية القنوات التابعة للشركة, إذ تستعد حاليا لبدء بثها بما يزيد على 180 ساعة من المحتوى الجديد شهريا, الى جانب 3 مسلسلات عربية يتم

عرضها حصريا على القناة. ويؤكد موكوند كاري المدير الأقليمي لشركة (زي للمشاريع الترفيهية) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وباكستان خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده أن القناة الجديدة لقيت خلال فترة بثها التجريبي تجاوبا من الجمهور العربي في الخليج, مشيرا الى نية شركته العمل رسميا على تعزيز شبكة برامج القناة عبر التركيز على عرض البرامج والمسلسلات العربية بشكل رئيسي. وقال: ((تفرد القناة بعرض مسلسلات عربية أنتجت في الخليج الى جانب الانتاجات الهندية المدبلجة سيسهم في أرساء توجه جديد لمفهوم الترفيه التلفزيوني العائلي في المنطقة)).

ويظهر من خلال الأعلان القصير الذي عرضته الشركة خلال المؤتمر, أن جعبة القناة مليئة بمسلسلات عربية وخليجية على رأسها مسلسل ((هندستاني)) الذي يعد أول كوميديا موسيقية سعودية, ومسلسل ((بنات الجامعة)), الجزء الثاني لمسلسل ((بنات الثانوية)) الذي عرض في شهر رمضان 2011, ومسلسل ((بنات العيلة)) الذي عرض في رمضان 2015, فيما لم تغب المسلسلات الهندية عن قائمة القناة التي أختارت منها مسلسل ((ملكة جانسي)) البذي يروي قصة الأميرة المحاربة راني لاكمي باي, ومسلسل ((الوعد)) الذي يستعرض حياة ثلاث شقيقات يجتمعن سويا بعد وفاة ذويهن, ومسلسل ((لال)) الذي تكشف بطلته الجانب الايجابي للحياة رغم معاناتها ظروف الفقر والشقاء.

نتائج الدراسة الميدانية :

نادرا	45	11,3
المجموع	400	% 100

تشير بيانات الجدول الى أن الذين يتعرضون للقنوات الفضائية بمعدل (أحيانا) جاءوا بالترتيب الأول بنسبة 50,3% وهو أكثر من نصف أفراد العينة، ثم الذين يتعرضون لها (دائما) بنسبة 38,5%، وفي الترتيب الأخير الذين يتعرضون لها (نادرا) بنسبة 11,3%. الأمر الذي يشير الى أن غالبية المبحوثين أكثر من نصف أفراد العينة يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية بمعدل (أحيانا).

مدى تعرض المبحوثين للمسلسلات بشكل عام وتفضيلها:
جدول (7) يبين توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم للمسلسلات بشكل عام وتفضيلها

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	188	47,0
أحيانا	165	41,3
لا	47	11,8
المجموع	400	% 100

تشير نتائج الجدول الى أن نسبة المتابعين للمسلسلات بشكل دائم ومنتظم هي 47,0، وأن من يتابعونها بصورة غير منتظمة تمثل نسبتهم 41,3، وأن نسبة من لا يتابعون المسلسلات إطلاقا هم 11,8، الأمر الذي يشير الى أن غالبية أفراد العينة يتابعون المسلسلات بشكل عام.

المسلسلات الأكثر تفضيلا لدى أفراد عينة البحث:
جدول (8) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المسلسلات المفضلة لديهم

المسلسلات المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
المسلسلات العربية	292	82,72
المسلسلات الهندية المدبلجة	251	71,10
المسلسلات التركية المدبلجة	143	40,51
المسلسلات الأجنبية	2	0,57

تشير بيانات الجدول الى أن الذين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية (يومية) جاءوا بالمرتبة الأولى بنسبة 47,8%، وهم غالبية أفراد العينة، ثم المبحوثين الذين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية (بصورة غير منتظمة) بنسبة 43,3%، وتقاسم المرتبة الأخيرة المبحوثين الذين يتعرضون من (1-3) مرة و (4-5) مرة بنسبة 4,5%، الأمر الذي يشير الى أن غالبية أفراد المبحوثين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية بصورة يومية.

الوقت الذي يقضيه المبحوثين في متابعة القنوات التلفزيونية الفضائية:

جدول (5) يوضح الوقت الذي يقضيه المبحوثين في متابعة القنوات الفضائية

الوقت	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	164	41,0
من ساعة لأقل من ساعتين	97	24,3
من ساعتين لأقل من ثلاث	85	21,3
أكثر من ذلك	54	14,0
المجموع	400	% 100

يتبين من الجدول السابق أن من يتعرضون (لأقل من ساعة) يوميا للقنوات التلفزيونية الفضائية جاءوا بالترتيب الأول بنسبة 41,0%، ثم الذين يتعرضون (من ساعة لأقل من ساعتين) بنسبة 24,3، ثم الذين يتعرضون (من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات) بنسبة 21,3، والذين يتعرضون (أكثر من ذلك) جاءوا بالترتيب الأخير بنسبة 14,0%، الأمر الذي يشير الى أن غالبية المبحوثين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية لمدة أقل من ساعة.

كثافة تعرض المبحوثين للقنوات التلفزيونية الفضائية:
جدول (6) يوضح توزيع المبحوثين حسب معدل تعرضهم للقنوات الفضائية

المعدل	التكرار	النسبة المئوية
دائما	154	38,5
أحيانا	201	50,3

قناة زي أفلام	102	40,64
قناة أوسكار هندي	72	28,69

ن=251

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل تشير بيانات الجدول الى أن قناة زي ألوان تحتل المرتبة الأولى من حيث المتابعة وذلك بنسبة 74,50%, تليها قناة بوليوود في المرتبة الثانية بنسبة 57,37%, وفي المرتبة الثالثة قناة زي أفلام بنسبة 40,64%, تأتي بعدها قناة هوليوود هندي بنسبة 30,28%, أما في المرتبة الأخيرة فجاءت قناة أوسكار هندي بنسبة 28,69%. الأمر الذي يشير الى قناة زي ألوان وقناة بوليوود يحصلان على أعلى نسب متابعة من المبحوثين وذلك لكثرة المسلسلات الهندية التي تعرضها إضافة الى مواكبتها كل جديد من هذه المسلسلات.

عدد المسلسلات الهندية المدبلجة التي يشاهدها أفراد العينة : جدول (11) يبين عدد المسلسلات الهندية المدبلجة التي يشاهدها أفراد العينة في اليوم

عدد المسلسلات الهندية المدبلجة التي يشاهدها أفراد العينة في اليوم	التكرار	النسبة المئوية
مسلسل واحد	126	50,20
مسلسلين	88	35,06
ثلاثة مسلسلات	32	12,75
أكثر من ذلك	5	1,99
المجموع	251	100%

تشير بيانات الجدول الى أن نسبة 50,20% من أفراد العينة المبحوثة يشاهدون مسلسل واحد في اليوم فقط، وجاءت بالمرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء أفراد العينة المبحوثة والذين يشاهدون مسلسلين في اليوم الواحد بنسبة 35,06%, أما المرتبة الثالثة فكانت للنسبة 12,75% والتي تمثل أفراد العينة المبحوثة من يتابعون ثلاثة مسلسلات في اليوم الواحد، ويلها أفراد العينة المبحوثة الذين يتابعون أكثر من ثلاثة مسلسلات في اليوم وذلك بنسبة 1,99% والتي تمثل المرتبة الأخيرة بين النسب. أسلوب مشاهدة أفراد العينة المبحوثة للمسلسلات الهندية المدبلجة:

الترجمة		
---------	--	--

ن=353

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل تشير بيانات الجدول الى أن المسلسلات العربية احتلت المرتبة الأولى من حيث متابعة المبحوثين لها وذلك بنسبة 82,72%, بينما المسلسلات الهندية المدبلجة تحتل المرتبة الثانية بنسبة 71,10%, وتحتل المسلسلات التركية المدبلجة المرتبة الثالثة بنسبة 40,51%, ويأتي في ذيل القائمة المسلسلات الأجنبية المترجمة والتي تحتل المرتبة الرابعة بنسبة 5,57%.

مدى مشاهدة أفراد العينة المبحوثة للمسلسلات الهندية المدبلجة :

جدول (9) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم للمسلسلات الهندية المدبلجة

مدى مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	117	46,61
أحيانا	121	48,20
نادرا	13	5,18
المجموع	251	100%

تشير بيانات الجدول الى أن نسبة المتابعين للمسلسلات الهندية المدبلجة بصورة دائمة ومنتظمة هي 46,61%, وأن من يتابعونها بصورة غير منتظمة تمثل نسبتهم 48,20%, وأن نسبة من يتابعونها نادرا 5,18%.

القنوات الفضائية التي يشاهد عليها المبحوثين المسلسلات الهندية المدبلجة :

جدول (10) يوضح القنوات الفضائية التي يشاهد عليها المبحوثين المسلسلات الهندية المدبلجة

القناة التي يفضل المبحوثون متابعة المسلسلات الهندية عليها	التكرار	النسبة المئوية
قناة زي ألوان zee alwan	187	74,50
قناة mbc بوليوود	144	57,37
قناة هوليوود هندي	76	30,28

بالمرتبة الأولى ونسبة 75,30% وربما يعود ذلك لكون هذه الفترة تعتبر فترة فراغ للإنسان، وجاء في المرتبة الثانية فترة الظهيرة بنسبة 19,12%، أما في المرتبة الثالثة فجاءت فترة لا يوجد وقت محدد وحظيت على نسبة 3,19%، وفي الترتيب الأخير جاء المبحوثين الذين يفضلون الفترة الصباحية في مشاهدتهم للمسلسلات الهندية المدبلجة بنسبة 2,39% وذلك لعدم تفرغ الناس في هذا الوقت إضافة إلى أن القنوات الفضائية في هذا الوقت تقوم بأعادة حلقات الأمس من المسلسلات المدبلجة، وبالنظر لعنصر التشويق في هذه المسلسلات فأن المشاهد لا ينتظر الأعادة ليرى الجديد في المسلسل.

الوقت الذي يقضيه المبحوثين في مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة

جدول (14) يوضح الوقت الذي يقضيه المبحوثين في مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة

الوقت	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	138	54,98
من ساعة لأقل من ساعتين	67	26,69
من ساعتين لأقل من ثلاث	44	17,53
أكثر من ذلك	2	0,80
المجموع	251	100 %

يتبين من الجدول السابق إلى أن من يقضون (أقل من ساعة) يوميا في مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة جاءوا بالترتيب الأول بنسبة 54,98% وهي النسبة الأعلى بين النسب الأخرى ثم الذين يقضون (من ساعة لأقل من ساعتين) بنسبة 26,69% ثم الذين يقضون (من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات) بنسبة 17,53%، والذين يقضون (أكثر من ذلك) جاءوا بالترتيب الأخير بنسبة 0,80%، الأمر الذي يشير إلى أن غالبية المبحوثين يتابعون مسلسلا واحدا في اليوم.

دوافع متابعة المبحوثين للمسلسلات الهندية المدبلجة :

جدول (15) يبين دوافع متابعة المبحوثين للمسلسلات الهندية المدبلجة

جدول (12) يوضح كيفية مشاهدة أفراد العينة المبحوثة للمسلسلات الهندية المدبلجة

كيفية مشاهدة أفراد العينة المبحوثة للمسلسلات الهندية المدبلجة	التكرار	النسبة المئوية
بشكل منفرد	43	17,13
مع أفراد الأسرة	202	80,48
مع الأصدقاء	6	2,39
المجموع	251	100 %

توضح بيانات الجدول كيفية متابعة أفراد العينة المبحوثة للمسلسلات الهندية المدبلجة، فيظهر أن نسبة 80,48% يشاهدونها بشكل جماعي مع أفراد الأسرة، وجاءت بالمرتبة الأولى، وهو ما يشير إلى الخطر الأعظم في تجاهل الأسرة مدى خطورة هذه المسلسلات، ويلها في المرتبة الثانية متابعتها بشكل منفرد بنسبة 17,13% وهنا أيضا يوجد الخطر الكبير حيث أن المتابع يكون منسجما مع لقطات المسلسل الايجابية والسلبية ودون حسيب أو رقيب، أما في المرتبة الثالثة فتأتي نسبة أفراد العينة المبحوثة الذين يتابعونها مع الأصدقاء بنسبة 2,39% .

الفترة المفضلة لدى المبحوثين في التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة :

جدول (13) يوضح الفترة المفضلة لدى المبحوثين في التعرض للمسلسلات الهندية المدبلجة

الفترة المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	6	2,39
فترة الظهيرة	48	19,12
الفترة المسائية	189	75,30
لا يوجد وقت محدد	8	3,19
المجموع	251	100 %

تشير بيانات الجدول أن أفضل الفترات التي يشاهد فيها المبحوثين للمسلسلات الهندية المدبلجة هي الفترة المسائية والتي جاءت

جدول (16) يوضح المسلسلات الهندية المدبلجة المفضلة لدى المبحوثين

المسلسلات الهندية المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
جودا أكبر	72	28,68
فدية	68	27,09
سحر الغرام	56	22,31
النظرة الثانية	54	21,51
قبول	47	18,73

الأخوات	40	15,94
علي بابا	38	15,14
جيت	35	13,94
العشق الأسود	34	13,55

ن=251

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل

يتبين من نتائج الجدول المسلسلات الهندية المدبلجة المفضلة لدى المبحوثين، فجاء مسلسل جودا أكبر في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 28,68% وربما يرجع ذلك لكونه يتحدث عن العصر الإسلامي والمغول، وفي المرتبة الثانية يأتي مسلسل فدية بنسبة 27,09%، وفي المرتبة الثالثة المسلسل سحر الغرام بنسبة 22,31%، أما في المرتبة الرابعة فيأتي مسلسل النظرة الثانية بنسبة 21,51%، ويليه في المرتبة الخامسة قبول بنسبة 18,73%، ويحل بعدها مسلسل الأخوات في المرتبة السادسة بنسبة 15,94%، ويتبعه مسلسل علي بابا في المرتبة السابعة بنسبة 15,14%، ثم مسلسل جيت في المرتبة الثامنة بنسبة 13,94%، وفي المرتبة الأخيرة مسلسل العشق الأسود بنسبة 13,55%.

أسباب تفضيل المبحوثين للمسلسلات الهندية المدبلجة:

دوافع متابعة المسلسلات الهندية المدبلجة	التكرار	النسبة المئوية
تعالج القضايا الاجتماعية العامة	52	20,72
التسلية والأمتاع	154	61,35
الأعجاب بممثلي المسلسل	57	22,71
الأعجاب بديكور المسلسل	43	17,13
الهروب من الواقع	26	10,36

تضييع وقت الفراغ	23	9,16
تطرح قضايا جديدة	24	9,56
مجرد نوع من التجديد	24	9,56
ندرة المسلسلات العربية الجديدة	19	7,57

ن=251

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل

يتبين من نتائج الجدول إلى أن الدافع الذي جاء بالمرتبة الأولى عند المبحوثين هو دافع التسلية والترفيه بنسبة 61,35%، يليه في المرتبة الثانية دافع الأعجاب بممثلي المسلسل بنسبة 22,71%، ويأتي بعدها في المرتبة الثالثة دافع تعالج القضايا الاجتماعية بنسبة 20,72%، أما في المرتبة الرابعة فكان دافع الأعجاب بديكور المسلسل بنسبة 17,13%، وفي المرتبة الخامسة دافع الهروب من الواقع بنسبة 10,36%، أما في المرتبة السادسة فجاء دافع تطرح قضايا جديدة ودافع مجرد نوع من التجديد بنسبة 9,56% لكل منهما، أما في المرتبة السابعة فكان دافع تضييع وقت الفراغ بنسبة 9,16%، وفي المرتبة الأخيرة دافع ندرة المسلسلات العربية الجديدة بنسبة 7,57%، الأمر الذي يشير إلى أن النسبة الكبرى من المبحوثين يتابعون المسلسلات الهندية المدبلجة بدافع الأمتاع والترفيه في المرتبة الأولى.

المسلسلات الهندية المدبلجة المفضلة لدى المبحوثين :

جدول (17) يوضح أسباب تفضيل الباحثين للمسلسلات الهندية المدبلجة

أسباب التفضيل	التكرار	النسبة المئوية
جمال الطبيعة والبشر	152	60,56
لأنها مفقودة من حياتنا	62	24,70
من أجل التعرف على سلوكيات تلك المجتمعات	74	29,48
أنها تعلمني أشياء جديدة ومفيدة	16	6,37

ن=251

ملاحظة: أتيح للباحثين اختيار أكثر من بديل

يتبين من نتائج الجدول إلى أن سبب تفضيل الباحثين للمسلسلات الهندية المدبلجة، فنجد أن السبب الذي جاء بالمرتبة الأولى هو جمال الطبيعة والبشر بنسبة 60,56%، وحل في المرتبة الثانية من أجل التعرف على سلوكيات تلك المجتمعات بنسبة 29,48%، وكان سبب أنها مفقودة من حياتنا في المرتبة الثالثة بنسبة 24,70%، وفي المرتبة الأخيرة حل سبب أنها تعلمني أشياء جديدة ومفيدة وذلك بنسبة 6,37%، الأمر الذي يشير إلى الإعجاب الظاهري بالمسلسلات الهندية المدبلجة، وكن هل يبقى الإعجاب ظاهرياً أم يتعدى ذلك إلى التأثير بالمضمون الداخلي وذلك عند رؤية هذه المناظر وهذا الجمال الذي أفقده جعل من المشاهدين لتلك المسلسلات غير راضين عن أوضاعهم وطبيعتهم.

مدى تلبية المسلسلات الهندية المدبلجة لاحتياجات الباحثين:

جدول (18) يوضح مدى تلبية المسلسلات الهندية المدبلجة لاحتياجات الباحثين

مدى تلبية المسلسلات الهندية لاحتياجات الباحثين	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	31	12,35
أحياناً	132	52,59
لا	88	35,06
المجموع	251	100%

يتبين من نتائج الجدول إلى أن نسبة 52,59% من الباحثين يجدون بأنها تلبي احتياجاتهم في بعض الأحيان، ونسبة 12,35% من العينة المبحوثة يجدون أنها دائماً ما تلبي احتياجاتهم، وهذا ما يشير إلى أن المسلسلات الهندية تركز على مضامين تهم الجمهور، أما نسبة 35,06% من الباحثين فيجدون أن المسلسلات الهندية المدبلجة لا تلبي احتياجاتهم.

اللهجة المفضلة لدى الباحثين في المسلسلات الهندية المدبلجة: جدول (19) يبين اللهجة المفضلة لدى الباحثين في سماع المسلسلات الهندية المدبلجة بها

نوع اللهجة المفضلة في المسلسلات الهندية	التكرار	النسبة المئوية
اللهجة الشامية	237	94,42
اللهجة الخليجية	8	3,19
اللهجة المصرية	6	2,39
المجموع	251	100%

تشير بيانات الجدول أن اللهجة التي يفضل الباحثين متابعة وسماع المسلسلات الهندية بها هي اللهجة الشامية وجاءت بالمرتبة الأولى بنسبة 94,42%، وهذا ربما يعود إلى خفة اللهجة الشامية بشكل عام والسورية بشكل خاص لسهولة فهمها وقربها من اللهجة العراقية بعكس اللهجات الأخرى، وفي المرتبة الثانية جاءت اللهجة الخليجية التي يفضل الباحثين سماعها في المسلسلات الهندية المدبلجة بنسبة 3,19%، أما في المرتبة الأخيرة فكانت اللهجة المصرية إذ يفضلها الباحثين بنسبة 2,39%.

أسباب عدم متابعة الباحثين للمسلسلات الهندية المدبلجة:

جدول (20) يبين أسباب عدم متابعة الباحثين للمسلسلات الهندية المدبلجة

أسباب عدم متابعة القنوات الهندية	التكرار	النسبة المئوية
لا أحب مشاهدتها	61	40,94
تعرض لقطات محرمة	76	51,01

تشير بيانات الجدول الى أن من يتأثرون دائما بالقيم المتضمنة في المسلسلات الهندية المدبلجة جاؤا بالمرتبة الأولى ونسبة 49,00%, وفي المرتبة الثانية جاء من يتأثرون في بعض الأحيان بالقيم المتضمنة في تلك المسلسلات ونسبة 38,25%, أما نسبة الذين لم يتأثروا بقيم هذه المسلسلات فبلغت 12,75% وهي تعتبر نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى وهذا ما يشير الى خطورة هذه

منافية لعادات وتقاليد مجتمعنا	47	31,54
لا يوجد وقت كافى للمتابعة	27	18,12
مضامينها غير جيدة	21	14,09

ن=149

ملاحظة: أ	تتضمن عنصر المبالغة	13	8,72
تبيح للمبحوث	لا تتلائم مع قضايا مجتمعنا	18	12,08

المسلسلات وشدة تأثيرها على متابعيها.

القيم التي تأثر بها المبحوثون نتيجة تعرضهم للمسلسلات الهندية المدبلجة :

جدول (22) يبين نوع القيم التي تأثر بها المبحوثون نتيجة تعرضهم للمسلسلات الهندية المدبلجة

نوع القيم	التكرار	النسبة المئوية
قيم ايجابية	132	60,28
قيم سلبية	87	39,72
المجموع	219	100%

تشير بيانات الجدول الى أن القيم الايجابية الموجودة في المسلسلات الهندية المدبلجة احتلت المرتبة الأولى من حيث تأثر المبحوثين بها فجاءت بنسبة 60,28%, أما القيم السلبية فجاءت بالمرتبة الثانية وكانت نسبتها 39,72%.

القيم الايجابية التي تأثر بها أفراد عينة البحث نتيجة متابعتهم للمسلسلات الهندية المدبلجة :

جدول (23) يبين القيم الايجابية التي تأثر بها أفراد عينة البحث نتيجة متابعتهم للمسلسلات الهندية المدبلجة

القيم الايجابية	التكرار	النسبة المئوية
الأصالة والوفاء	42	31,82
الجدية وتحمل المسؤولية	39	29,55
الشجاعة	28	21,21
الأتمتزاز بالنفس والكرامة	37	28,03

ن اختيار أكثر من بديل

يتبين من نتائج الجدول إلى أن سبب عدم متابعة المبحوثين للمسلسلات الهندية المدبلجة الذين لا يتابعونها، فنرى ان عرض هذه المسلسلات لمشاهد محرمة هو السبب الرئيسي والذي يأتي في المرتبة الأولى ونسبة 51,01%, وفي المرتبة الثانية كان السبب هو عدم حب المبحوثين لمتابعها وكانت بنسبة 40,94%, أما سبب تنافي هذه المسلسلات مع عاداتنا وتقاليدنا فكان هذا السبب في المرتبة الثالثة ونسبة 31,54%, وفي المرتبة الرابعة جاء بسبب عدم وجود الوقت الكافي للمتابعة ونسبة 18,12%, وحل في المرتبة الخامسة سبب مضامينها غير جيدة ونسبة 14,09%, وفي المرتبة السادسة كان بسبب لا تتلائم مع قضايا مجتمعنا ونسبة 12,08%, وفي المرتبة الأخيرة كان سبب كون نوع من المبالغة ونسبة 8,72%. الأمر الذي يشير الى أن النسبة الكبرى من المبحوثين الذين لا يتابعون المسلسلات الهندية المدبلجة بسبب الوازع الديني حيث أن هذه المسلسلات تقدم لقطات محرمة تتنافى مع قيم مجتمعنا الإسلامي كحرق الأموات والهندوس وغيره .

مدى تأثير المسلسلات الهندية المدبلجة على المبحوثين :

جدول (21) يبين مدى تأثر المبحوثون بالقيم المتضمنة في المسلسلات الهندية المدبلجة

مدى التأثير بقيم المسلسلات الهندية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	123	49,00
أحيانا	96	38,25
لا	32	12,75
المجموع	251	100%

الروابط الأسرية جاءت بالمرتبة الأولى من حيث تأثر المبحوثين بها وبنسبة 58,62% وفي المرتبة الثانية جاءت قيمة التشجيع على الانحراف وبنسبة 55,17%, أما في المرتبة الثالثة فتأتي قيمة التمرد على الأسرة والمجتمع وبنسبة 28,28%, وتأتي في المرتبة الأخيرة قيمة تعميق الأحساس بالغربة بنسبة 8,05%, الأمر الذي يشير إلى أن تلك المسلسلات تدفع بالشباب إلى الانحراف والأنجرار وراء العاطفة والمصالح الشخصية حتى ولو أدى هذا الأمر إلى انهيار المجتمع أو على حساب أسرتهما مما يؤدي إلى أضعاف الروابط الأسرية وتفككها.

مدى تأثير المسلسلات الهندية المدبلجة على سلوك المبحوثين :
جدول (25) يوضح مدى تأثير المسلسلات الهندية المدبلجة على سلوك المبحوثين

مدى تأثير المسلسلات الهندية على سلوك المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
دائما	129	58,90
أحيانا	83	37,90
لا	7	3,20
المجموع	219	100%

تشير بيانات الجدول إلى مدى تأثير المسلسلات الهندية المدبلجة على سلوك المبحوثين، فيظهر أن نسبة 58,90% من المبحوثين أجابوا بتأثير هذه المسلسلات الدائم على سلوكهم، وهي نسبة أكثر من نصف أفراد العينة المبحوثة مما يدل على التأثير السريع لهذه المسلسلات على فكر وسلوك المبحوثين معاً، وفي المرتبة الثانية جاء المبحوثون الذين أجابوا بتأثيرها عليهم في بعض الأحيان وبنسبة 37,90%, أما في المرتبة الأخيرة فأجاب المبحوثون الذين لا يجدون لهذه المسلسلات تأثيراً على سلوكهم إطلاقاً وكانت بنسبة 3,20%, وهي نسبة ضئيلة جداً مما يدل على شدة وخطورة هذه المسلسلات وتأثيرها السحري على المبحوثين.

مدى تأثير المسلسلات الهندية المدبلجة على سلوك المبحوثين من حيث الفراغ العاطفي :

جدول (26) يوضح مدى تأثير المسلسلات الهندية المدبلجة على سلوك المبحوثين من حيث الفراغ العاطفي

الكفاح من أجل تحقيق الأهداف	68	51,52
الكرم والجود	12	9,09

ن=132

ملاحظة: أتيح للمبحوثون اختيار أكثر من بديل
تشير بيانات الجدول إلى أن القيم الإيجابية التي تأثر بها أفراد عينة البحث نتيجة متابعة المسلسلات الهندية، فيظهر أن قيمة الكفاح من أجل تحقيق الأهداف جاءت بالمرتبة الأولى من حيث تأثر المبحوثون بها وبنسبة 51,52%, وتبرز هذه القيمة في المسلسلات التي تحتوي على مضامين الحب والعلاقات الزوجية إذ يبقى كلا المحبوبين يكافحان من أجل الاستقرار مع بعضهما متحدين كل الصعاب، تليها في المرتبة الثانية قيمة الأمانة والوفاء بنسبة 31,82%, وتأتي في المرتبة الثالثة قيمة الجدية وتحمل المسؤولية بنسبة 29,55%, أما في المرتبة الرابعة فجاءت قيمة الاعتزاز بالنفس والكرامة بنسبة 28,03%, ويحتل المرتبة الخامسة الشجاعة بنسبة 21,21%, وفي المرتبة السادسة قيمة الكرم والجود بنسبة 9,09%. الأمر الذي يشير إلى أن المسلسلات الهندية المدبلجة بالرغم من تحملها من سلبيات لكنها لا تخلو من إيجابيات.

القيم السلبية التي تأثر بها أفراد عينة البحث نتيجة متابعتهم للمسلسلات الهندية المدبلجة :

جدول (24) يبين القيم السلبية التي تأثر بها أفراد عينة البحث نتيجة متابعتهم للمسلسلات الهندية المدبلجة

القيم السلبية	التكرار	النسبة المئوية
التشجيع على الانحراف	48	55,17
التمرد على الأسرة والمجتمع	42	48,28
أضعاف الروابط الأسرية	51	58,62
تعميق الأحساس بالغربة	7	8,05

ن=87

ملاحظة: أتيح للمبحوثون اختيار أكثر من بديل
تشير بيانات الجدول إلى أن القيم السلبية التي تأثر بها المبحوثون نتيجة متابعة المسلسلات الهندية، فنجد أن قيمة أضعاف

2- أوضحت نتائج البحث الى أن نسبة المشاهدين للمسلسلات الهندية المدبلجة بشكل دائم منتظم وغير منتظم 94,81%, وهي نسبة عالية مما يدل على أن هذه المسلسلات أستطاعت بطريقة أو بأخرى جذب أنتباه المشاهدين لها بشدة، وذلك من خلال ما تتضمنه من مخاطبة للغرائز خاصة فئة الشباب مما جعلها تحظى بهذه النسبة من المشاهدة .

3- بينت نتائج البحث الى أن قناة زي ألوان تحتل المرتبة الأولى من حيث المشاهدة وذلك بنسبة 74,50%, ويأتي هذا من كثرة المسلسلات الهندية التي تعرضها ولمواكبتها لكل ما هو جديد من هذه المسلسلات .

4- يتبين من نتائج البحث إلى أن الدافع الأساسي لمتابعة هذه المسلسلات هو دافع التسلية والترفيه وبنسبة 61,35%, مما يشير الى عدم اهتمام المبحوثين بما تعرضه المسلسلات من مضمون سواء كان سيئا أو جيدا

5- تظهر نتائج البحث الميدانية أن أفضل الفترات التي يشاهد فيها المبحوثين المسلسلات الهندية المدبلجة هي الفترة المسائية والتي جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة 75,30% وربما يعود ذلك لكون هذه الفترة تعتبر فترة فراغ للأشخاص، وأن نسبة 80,48% يشاهدون هذه المسلسلات بشكل جماعي مع أفراد الأسرة 6-، أشارت نتائج البحث الى أفضل مسلسل حاز على أكبر عدد من أجابات المبحوثين هو مسلسل جودا أكبر بنسبة 28,68% مما يدل على ما يتضمنه المسلسل من مضامين وأفكار جيدة .

7- كشفت نتائج البحث الى أن من يتأثرون دائما بالقيم المتضمنة في المسلسلات الهندية المدبلجة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة جاءوا بنسبة 87,25%, وأن التأثير بالقيم الايجابية كان أكثر من التأثير بالقيم السلبية، لكن على أرض الواقع أن التأثير بالقيم السلبية أكثر من الايجابية .

8- وأظهرت نتائج البحث أن نسبة الذين يجدون أن المسلسلات الهندية المدبلجة تؤثر على سلوك المبحوثين سواء بصورة دائمة أو الى حد ما 96,80% ومن هذه السلوكيات هو الملابس والمأكول والحركات والألفاظ والفراغ العاطفي، الأمر الذي يشير الى قوة تأثير هذه المسلسلات على فكر وسلوك المبحوثين، بسبب مخاطبتها لغرائزهم .

تأثير المسلسلات على سلوك المبحوثين من حيث الفراغ العاطفي	التكرار	النسبة المئوية
كبير جدا	119	54,34
كبير	57	26,03
متوسط	31	14,16
ضعيف	9	4,11
ضعيف جدا	3	1,37
المجموع	219	100%

تشير بيانات الجدول الى مدى تأثير المسلسلات الهندية المدبلجة على سلوك المبحوثين من حيث الفراغ العاطفي يتبين أن نسبة 54,34% من المبحوثين أجابوا بأن تأثير المسلسلات الهندية المدبلجة على سلوكهم من حيث الفراغ العاطفي كبير جدا وجاءوا بالمرتبة الأولى، أما في المرتبة الثانية فأجاب المبحوثون الذين يجدون بأن تأثير المسلسلات من حيث الفراغ العاطفي كبير وبنسبة 26,03%, وفي المرتبة الثالثة المبحوثون الذين يجدون بأن تأثيرها عليهم متوسط وبنسبة 14,16%, وحلت في المرتبة الرابعة نسبة المبحوثون الذين أجابوا بأن تأثيرها ضعيف 4,11%, أما في المرتبة الأخيرة فيأتي المبحوثون الذين يرون أن تأثيرها عليهم ضعيف جدا وبنسبة 1,37%. الأمر الذي يشير الى أن المبحوثين الذين يجدون بأن تأثير المسلسلات الهندية المدبلجة على سلوكهم في الجانب العاطفي ضعيف أو ضعيف جدا نسبة ضئيلة جدا ولربما يعود ذلك الى عدم متابعتهم هذه المسلسلات بشكل دائم .

نتائج البحث الميدانية:

1- كشفت نتائج البحث الميدانية أن نسبة المشاهدين للمسلسلات بشكل دائم ومنتظم أو غير منتظم 86,03%, وكانت المسلسلات العربية هي الأكثر تفضيلا وذلك بنسبة 82,72%, في حين أن المسلسلات الهندية المدبلجة تحتل المرتبة الثانية وبنسبة 71,10%, أما المسلسلات التركية المدبلجة فتحتل المرتبة الثالثة من حيث اهتمام المبحوثين بها وبنسبة 40,51%.

التوصيات :

9-من الضروري العمل على تفعيل دور المؤسسات الدينية والتربوية لمواجهة هذه المسلسلات وما تبثه من سموم وأثار سيئة داخل مجتمعاتنا العربية والإسلامية .

مصادر البحث وهوامشه:

1-محمد احمد فياض ,الأعلام الفضائي الدولي والعربي النشأة التطويرية وصناعة الأخبار , عمان :دار الخليج, 2005, ص78.

2-حسن عماد مكاي, تكنولوجيا الاتصال الحديثة في

عصر المعلومات, بيروت:الدار المصرية اللبنانية,1997,ص.116

3-علي سيد محمد رضا, البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون, القاهرة:دار الفكر العربي,1982,ص33-34.

4-عبد الرزاق محمد احمد الدليبي ,المسلسلات المدبلجة ومساهمتها في الجنوح من وجهة نظر الطلبة , جامعة بغداد , بحث منشور في مجلة كلية الآداب , العدد 44, 1998.

5-فاتن علي مراد الداغستاني , برامج الأسرة التلفزيونية كما يراها المراهقون , رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد. كلية الإعلام , 2009.

6-عمار طاهر , أنماط تعرض المراهقين لاغاني التلفزيون المصورة "الفيديو كليب" , دراسة مسحية على عينة من مدارس بغداد , جامعة بغداد , بحث منشور في مجلة كلية الآداب , 2008.

7-وسام فاضل راضي , طالب عبد المجيد ذياب , التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى ألقيمي لها, جامعة بغداد , بحث منشور في مجلة الباحث الاعلامي , 2010.

8-سيد أحمد عمر, البحث العلمي مفهومه وأجراءاته ومناهجه, ليبيا: جامعة قار يونس,1994,ص.211

9-سمير محمد حسين,بحوث الأعلام الأسس والمبادئ, القاهرة: عالم الكتب, 1976,ص.55

10-المصدر السابق نفسه,ص.127.

11-محمد عبد الحميد, البحث العلمي في الدراسات الإعلامية, القاهرة, ط2, عالم الكتب, 2004م, ص 130.

12-أبو طالب محمد سعيد, علم مناهج البحث, الأسس العامة, الموصل, دار الحكمة للطباعة والنشر, 1990م, ص 123.

1-يوصي الباحث بضرورة قيام الفضائات التلفزيونية العربية بأنتاج أشكال درامية تختلف وتنوع في مضامينها وتقوم باستخدام وسائل التشويق والأثارة التي تتلائم مع احتياجات ومتطلبات المشاهد العربي وخصوصا فئة الشباب منهم, وتتمكن في نفس الوقت من غرس القيم والأفكار التي تساعد على النهوض بواقع المجتمع .

2-من الضروري أن لا تقتصر هذه المسلسلات على جوانب الترفية والأمتاع والتسلية بل يجب أن تحمل في طياتها جوانب أخرى كالتهذيب والتوعية والتوجيه من خلال ما تعرضه من قضايا وموضوعات .

3-من الضروري قيام الأسرة بأخذ دورها التربوي حيال أبنائها وغرس القيم والأفكار العربية الإسلامية والتي من شأنها تحصينهم من خطر تلك المسلسلات .

4-يوصي الباحث بضرورة استخدام اللغة العربية الفصحى البسيطة في هذه المسلسلات لأن اللغة هي لسان الفكر, ولكون اللغة العربية الفصحى لغة عالمية فلا بد أن تكون هي اللسان الناطق لهذه المسلسلات.

5-يجب أن تكون تلك المسلسلات واقعية ومستمدة من واقعنا العربي والإسلامي ومتطابقة مع مفاهيمه وسلوكياته والابتعاد قدر الأمكان عن المبالغة .

6-من الضروري ألتزام الدراما المقدمة عبر القنوات التلفزيونية العربية بتقديم كل ما يؤدي الى حماية الهوية العربية القومية والأقليمية من خلال إبراز صورة المجتمع العربي بالعادات والتقاليد الأساسية .

7-يوصي الباحث بضرورة قيام منظمات المجتمع المدني بعقد ندوات وحلقات فكرية تتضمن جوانب توجيهية وأرشادية لمختلف الأعمار والتحذير من خطورة هذه المسلسلات على المجتمع .

8-يوصي الباحث بضرورة إنشاء الدولة لمراكز رياضية وترفيهية وصالات ألعاب من أجل أستقطاب الشباب أثناء العطل الصيفية وأوقات الفراغ للقضاء على أوقات الفراغ لدى الشباب والذي يؤدي تعرضهم لتلك المسلسلات الى أرتكاب المعاصي والجرائم .

TV drama is a means to convey certain ideas via words uttered by certain people expressing the upcoming existing event and within the senses. Because of the television, one of the strongest mass media amongst people and its popularity in addition to other factors effecting the nature of work that drama could be more than a tool through which the society could convey the patterns of its behaviors to the individuals. It could be an instrument of thinking and comprehension. There are many types of drama that are adopted to be close to the viewer.

From that point, the researcher has chosen the patterns of confrontation to the dubbed series and how adolescents are accepting such kind of drama

- 13- احمد سليمان عودة، خليل يوسف الخليلي، الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1988م، ص. 174
- 14- شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009م، ص. 247.
- 15- سمير محمد حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، القاهرة: عالم الكتب، 1998، ص. 2.
- * وهؤلاء المحكمون هم كل من: 1- أ د وسام فاضل راضي، 2- أ د عبد النبي خزعل، 3- أ د طالب عبد المجيد، 4- أ د حمدان السالم، 5- أ د كامل حسون القيم.
- 16- علي سيد محمد رضا، مصدر سابق، ص. 35-36
- 17- محي الدين عبد الحلیم، الدراما التلفزيونية والشباب الجامعي، القاهرة: دار الفكر العربي، 1984، ص. 12.
- 18- أدهم أحمد حسونه، اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو مشاهدة المسلسلات المدبلجة، في مجلة: الثقافة الواردة عبر الفضائيات العربية، بيروت: دار النهضة العربية، 2015، ص. 122.

ABSTRACT

Mass media are regarded as an important source of information and a strong director of the behaviors of the masses and become to have everywhere. The existence has become common thing. With the profess of sometimes it get more and more complex and mass media become involved in the progress and the societies' need for it increase. That indicates the society' desire for development and keeping up with the civilization.

A new type of drama series appeared which is called "the series" which stimulate a new type of drama. It contained many events and issues that are regarded as a pivot of the TV series, and its starting point in spite of the cultural, social and environmental between the origin of these daram and the destination of the series.